فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين الأداء الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي

(دراسة تجريبية)

د.ايمان عزالدين دوابه*

مقدمة:-

تشهد عملية التعليم في جميع مستوياتها اهتمام العديد من الدول باكتشاف وتجريب الطرق والوسائل الحديثة للانتقال من أساليب تدريس تقليدية إلى طرق تتلائم مع عقل الإنسان وكيفية عمله للوصول بالطالب إلى مستوى من الكفاءة في الأداء.

وفي ضوء ظاهرة الانفجار المعرفي، وتسارع المعلومات الذي يشهده العصر الحالي، وأهمية تنمية مهارات الوصول إلى المعرفة والحصول عليها وتوظيفها وتوليد المعارف الجديدة، غدا الطالب معنيًا ومُطالَباً بربط المعلومات والمفاهيم بعضها البعض في شكل معرفي مُنظم حتى يُعمق فهمه للمعرفة، ويُساعده في توظيفها.

ومن هنا كانت الحاجة إلى تبني إستراتيجيات تعليمية حديثة ومبتكرة تُساعِد في تنمية القدرات والمهارات العقلية للطلاب وتعمل على تفعيل كلٌ من نصفي العقل البشري بصورة متكاملة.

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة كثيراً من الاستراتيجيات والأساليب التربوية التي تعتمد على تطبيق أسس ومبادئ مستمده من نظريات التعلم بغرض تحسين العائد التعليمي، وتُعد إستراتيجية الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات التي تتفق مع نظرية

* المدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

التعلم القائم على الدماغ، فهي تُمثل تنظيم مرئي للمعلومات أو نموذج عقلي للمتعلم معتمداً على الألوان والرموز والاتصالات والنظم التنظيمية والكلمات لتعزيز عملية التعلم(طارق عبدالرؤوف،2015،ص15)، فالخرائط الذهنية من أفضل الأدوات التعليمية التي تُساعد على دعم التعلم البصري، فهي أداة وتقنية تُساعد على وضع الأفكار المرتبطة بموضوع ما بطريقة متسلسلة ومُنظمة وفنية تُحاكي عمل الدماغ البشري حيث تعتمد على رسم كل ما تريده حول الموضوع في ورقة واحدة بشكل مُنظم وبطريقة مختصرة وسهلة التذكر.

وتعمل الخرائط الذهنية على تنظيم المحتوى التعليمي بشكل غير خطي متشعب يُماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومات حيث أن العقل لا يفكر بالطريقة التسلسلية أو الخطية بل يفكر بطريقة مُشعة متفجره كما هو مُوضح بالشكل التالي(توني بوزان،2007،ص102).

شكل رقم (1)

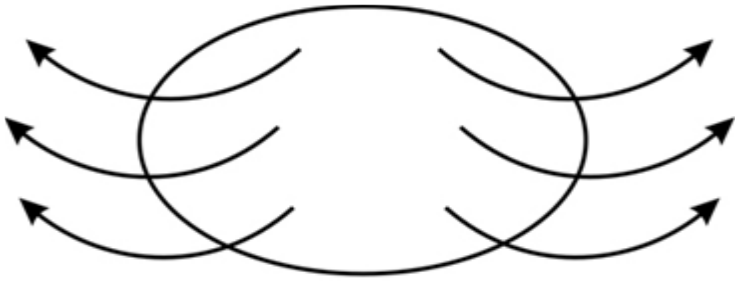

التفكير المتوهج

ويبني الطالب الخريطة الذهنية عن طريق وضع الفكره أو المفهوم الرئيسي في المركز وتتفرع منه الأفكار الفرعية على شكل فروع بشكل يتشابه مع الخلية العصبية كما هو مُوضح بالشكل التالي (حنين حوراني،2011،ص51):-

شكل رقم (2)

لذا تُعد الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات الهامة التي يجب استخدامها في المجال التعليمي، وتدريب الطلاب على استخدامها لما لها من أثر ايجابي في تحسين نواتج التعلم وفاعلية الأداء، وبالتالي يُمكن توظيفها في مجال الإعلام التربوي في تحسين الأداء الإعلامي للطلاب، وتنمية مهارات التحليل لديهم والقدرة على إيجاد العلاقات، وكذلك تحديد الأولويات والتخطيط لأفكارهم بطريقة علمية منطقية، وعلى هذا فإن الطالب المُعلم قد يستفيد من هذا الأسلوب ضمن أنشطة التعليم والتعلم خاصة أثناء التدريب الميداني حيث أن التعليم في حاجة إلى التطوير والاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة التي تنطلق من مهارات التفكير وتنظيم المفاهيم وإبراز العلاقات.

مشكلة البحث:-

في ظل ما أحدثته الثورة العلمية من تقدم، أصبح واجباً على المؤسسات التعليمية مُسايرة هذا التقدم بكل أبعاده، وليتحقق ذلك لابد من إيقاظ قدرات الطالب العقلية

والفكرية والإبداعية ...، وأن النمطية في الأساليب التعليمية تعوق تلك القدرات ولا تؤهل إلى طلاب يمتازون بالفكر قادرين على الإنتاج، لذا من الضروري الربط بين البناء الإعلامي والبناء التربوي للطالب، فنحن في حاجة إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية واسعة تساعد الطلاب على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم المختلفة وتدريبهم على الإنتاج بإبداع، والخرائط الذهنية تُعد واحدة من تلك الإستراتيجيات التي تهيئ مناخ يصل بالطالب إلى التعلم ذو المعني بدلاً من التعلم التقليدي، حيث تنقل عملية التعلم من الوجه التقليدي إلى الوجه الذي يجعل الطالب يلعب دور المُفكر والمُبدع فيتسنى له تنمية قدراته ومهاراته.

لذا اتجهت الباحثة إلى دراسة إمكانية تحسين الأداء الإعلامي للطلاب عن طريق استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية كأسلوب مُتطور في التعليم، وكمُحاولة تُسهم في تعميق الرابط بين أضلاع مثلث الإعلام والتربية والتعليم، بالإضافة إلى فوائدها التربوية، والتي بالرغم من ذلك لم تجد الباحثة أي دراسة في مجال الإعلام – في حدود علمها- تناولت موضوع الخرائط الذهنية واستثمار فائدة هذا العلم في المجال الإعلامي.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي: ما فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين الأداء الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي؟

أهمية البحث:-

ترجع أهمية البحث إلى عدد من الاعتبارات يتمثل أهمها في الآتي:-

1- أهمية علم الخرائط الذهنية والفائدة التي تعود على الطالب جراء استخدامها.

2- أهمية تحسين الأداء الإعلامي للطلاب سعياً إلي تحقيق الجودة الإعلامية والتعليمية.

3- أهمية تدريب الطلاب على مهارات بناء الخرائط الذهنية.

4- لم تجد الباحثة – حسب علمها- دراسات تناولت الخرائط الذهنية في مجال الإعلام.

أهداف البحث:-

تتمثل أهم أهداف البحث في الآتي:-

1- تعريف الطلاب بإحدى الإستراتيجيات التعليمية الحديثة (إستراتيجية الخرائط الذهنية) وتدريبهم على تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي باستخدامها.

2- التعرف على مستوى الأداء الإعلامي للطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي الخاص بالخرائط الذهنية.

3- التعرف على مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحسين الأداء الإعلامي للطلاب من وجهة نظرهم.

4- الكشف عن مقدار التغيير الذي حققته إستراتيجية الخرائط الذهنية في الأداء الإعلامي للطلاب.

5- إلقاء الضوء على الإستراتيجيات الحديثة التي قد تُسهم في الربط بين أضلاع مثلث الإعلام والتربية والتعليم.

الدراسات السابقة:-

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة لم تجد الباحثة- في حدود علمها- أي دراسة إعلامية عن الخرائط الذهنية، حيث أن كل الدراسات التي استخدمت الخرائط الذهنية كانت دراسات تربوية بحته طُبقت على المقررات الدراسية، وتستعرض الباحثة في التالي الدراسات التربوية الخاصة بالخرائط الذهنية التي توصلت إليها، بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بالأداء الإعلامي:-

أولاً:- الدراسات الخاصة بإستراتيجية الخرائط الذهنية:-

- دراسة **(غادة محمد ضهير،2014)** التي هدفت إلى بحث أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطالبات، وهل هناك فرق في المهارات بين الطالبات اللاتي درسن باستخدام الخرائط الذهنية والأخريات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، وبلغ قوام عينة الدراسة (62) طالبة موزعة على مجموعتين، المجموعة التجريبية عددها(30) طالبة درست باستخدام الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة عددها(32) طالبة درست بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى نجاح الخريطة الذهنية إلى حد كبير في تنمية مهارات التفكير المنظومي قيد الدراسة وزيادة التحصيل، حيث أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة **(وفاء سليمان عوجان،2013)** التي هدفت إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام الخرائط الذهنية ودراسة فاعليته في تنمية مهارات الأداء المعرفي لدى طالبات البكالوريوس مقارنة بإستراتيجية المحاضرة، والكشف عن اتجاهات المجموعة التجريبية نحو البرنامج بعد استخدامه، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(35) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاتجاهات، نتيجة إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية.

- دراسة**(مروة ياسين الدليمي،2013)** التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة التاريخ، واعتمدت

الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (37) طالبة للمجموعة التجريبية و(38) طالبة للمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

- دراسة**(سعيد عبده مقبل، وعلال بن العزمية،2013)** والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على الفهم والاتجاه لدى الطالبات، وتكونت عينة البحث من (132) طالبة وتم توزيعهن إلى ثلاث مجموعات حيث تدرس المجموعتان التجريبية والضابطة الثانية باستخدام الخرائط أما الضابطة الأولي بالطريقة التقليدية، وبينت النتائج تأثير استخدام الخرائط على الفهم وجودة الاستيعاب حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات اللاتي درسن باستخدام الخرائط والطالبات اللاتي درسن بالطريقة العادية.

- دراسة **(Brett D.Jones,(etal),2012)** والتي هدفت إلى دراسة أثر الأنشطة المبنية على استخدام الخرائط الذهنية على دافعية الطلاب داخل وخارج المحاضرة، وبوجود وعدم وجود المعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب في مستوي الدافعية قبل وبعد استخدام الخرائط الذهنية، وتبين زيادة مستوى التحصيل مع فروق ضئيلة، حيث تزيد الخرائط الذهنية الدافعية لدى التلاميذ، وتشد انتباههم واهتمامهم نحو التعلم، فهي تقضي على عوامل الضجر والملل والسأم، وذلك من خلال إيجاد جو تعليمي ملئ بالمتعة والتشويق والتحدي والمنافسة والتعزيز.

- دراسة**(Amila Wickramasinghe,(etal),(2012)** والتي هدفت إلى معرفة تأثير الخرائط الذهنية كأداة تعليمية، حيث تكونت عينة الدراسة

من (74) من الطلاب الجدد الذين يدرسون في جامعة كولومبو في سيريلانكا وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين احدهما تدرس بالخرائط الذهنية والأخرى طُلب منها قراءة النص المُعطى ومن ثم تطبيق الطريقة التي تعتقد بأنها مناسبة لدراسته، وأظهرت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين علامات المجموعتين الضابطة والتجريبية، لكن بالرغم من ذلك فقد أفاد كل طلبة المجموعة التجريبية بأن الخرائط الذهنية طريقة مفيدة لتلخيص المعلومات وتذكرها.

- دراسة**(السعدي الغول السعدي،2012)** والتي هدفت إلى التعرف علي فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لما لاحظه الباحث أثناء إشرافه على بعض مجموعات التربية العملية أن الأداء التدريسي لبعض معلمي العلوم في المرحلة الإعدادية يعتمد على الحفظ والتلقين، وتم تطبيق البحث على عينه من التلميذات بمدرسة أرمنت الحيط الإعدادية بنات حيث محل إقامة الباحث، وأثبتت النتائج فاعلية استخدام الخرائط في تنمية مهارات التفكير حيث وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير التخيلي في الاختبار البعدي عند مستوي دلالة 0.001 لصالح المجموعة التجريبية وبذلك.

- دراسة **(Ertug Evrekli,(etal),2011)** التي هدفت إلى بحث فاعلية استخدام الرسوم وخرائط العقل(الخرائط الذهنية) في علوم التربية، وتأثيرها على انجازات الطلاب والمهارات والمواقف، وتم تطبيق

الدراسة على عينة تجريبية من الطلاب تم تدريبهم على استخدام خرائط العقل، وأظهرت النتائج وجود اختلافات كبيرة بين الطلاب في الإنجازات والدوافع، ولكن؛ لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب، والتصورات والمهارات التعلم التحقيق، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في التحصيل والإنجاز التعليمي نتيجة استخدام الخرائط الذهنية حيث كانت نتائج الاختبار البعدي أعلى من القبلي.

- دراسة **(Harkirat s.Dhindsa,2011)** والتي تهدف إلى اختبار أثر الخرائط الذهنية مقارنة بالطريقة التقليدية على جودة المعرفة المكتسبة من قبل الطلاب وقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية، وبيان أهمية التدريب على مهارات بناء الخرائط لاستخدامها في التعلم، علاوة على التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام الخرائط والاستفادة التي تعود بها عليهم.

- دراسة **(حنين سمير حوراني،2011)** التي هدفت إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، واستخدمت الدراسة ثلاثة أدوات (دليل المعلم، واختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه، وتكونت عينة الدراسة من(117) طالب، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لمتوسطات درجات الطلاب تعزى لطريقة التدريس باستخدام الخرائط، ووجود فروق دالة إحصائيا لمتوسطات الفروق بين متوسط اتجاهات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو العلوم القبلي والبعدي.

- دراسة **(Harkirat; Makarimi,2010)** عن الخرائط الذهنية البنائية كنهج تعليمي ونوعية التركيبة الذهنية للطلاب، وهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تأثير الخرائط الذهنية البنائية والمنهج التقليدي على نوعية التركيبة الذهنية للطلاب وتصورات الطلاب الذين يدرسون باستخدام الخرائط الذهنية .وكذلك الذين يدرسون باستخدام المنهج التقليدي على المدى الذي يمكن أن تستمر فيه البيئة التعليمية البنائية، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة لتصوراتهم نحو البنائية، وأن طلبة مجموعة الخرائط الذهنية كانت تركيبتهم الذهنية شاملة ومترابطة بشكل منظم وأفضل من طلبة المجموعة الضابطة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتركيبة الذهنية بين الذكور والإناث لكلتا المجموعتين.

- دراسة **(Kartal,Seyihoglu,2010)**، عن استخدام الخرائط الذهنية في دروس العلوم الاجتماعية وعلوم الحياة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة آراء المعلمين حول أهمية استخدام الخرائط الذهنية في عملية استرجاع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلماً للمرحلة الأساسية واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة شبه المنظمة، وأشارت النتائج أنه لدى المعلمين نقصاً في الكفاءة عند شرح بعض الدروس وأن استخدامهم للخرائط الذهنية قد عالج جزءاً من النقص، كما أن استخدام الخرائط يُزيد من دوام المعلومة واكتسابها لدى الطلاب وتُزيد من نسبة نجاحهم في الامتحانات.

ثانياً:- الدراسات الخاصة بالأداء الإعلامي:-

- دراسة **(محمود محمد عبدالغفار،2014)** عن تأثير التدريب على تطوير الأداء الإعلامي، والتي هدفت إلى التعرف على التأثير الذي يحققه التدريب والتطوير على المتدربين في المجال الإعلامي، والمهارات التي اكتسبوها بما يؤدي إلى تغيير سلوكهم، واكتسابهم الاحتراف المهني، والكشف عن مقدار التغيير الذي حققه التدريب من حيث تحسين الأداء في المؤسسات الإعلامية، والتعرف على المهارات التي اكتسبها المتدربون من خلال التدريب للكشف عن مقدار التعديل في سلوك المتدربين بعد التدريب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تحقيق الجودة الشاملة في أية مؤسسة على مستوى الفرد يأتي عبر التحسن والتطور لتحقيق (المصداقية)، كما رأت النسبة الغالبة من المتدربين (90%) أن التدريب أنتج لديهم تطويرا احترافيا أو تعديلا في سلوكهم إلى الأفضل أثناء عملهم الإعلامي، في حين رفضت نسبة قليلة (10%) حدوث هذا التطوير الاحترافي.

- دراسة **(نفيسة صلاح الدين،2014)** عن ملكية وسائل الإعلام وتأثيرها على الأداء الإعلامي، والتي هدفت إلى البحث في المشكلات التي تواجه الإعلام (المقروء – المسموع والمرئي) وكيفية التغلب عليها من خلال ثلاث محاور هي: الملكية، التمويل، أنماط الضبط، حيث في مراحل التحول الديمقراطي تكتسب عملية إصلاح الإعلام أهمية خاصة لما للإعلام من دور رئيسي في تشكيل وعي الجماهير إزاء التحول الديمقراطي، والعمل على تقوية التماسك الاجتماعي، وإدارة النقاش الحر في المجتمع، وإمداد الجمهور بالمعلومات اللازمة لهم، والحث على المشاركة السياسية.

- دراسة **(عاطف الجولاني،2012)** عن الأداء الإعلامي للإسلاميين في العالم العربي تجاه القضية الفلسطينية، والتي هدفت إلى تقييم الأداء الإعلامي للإسلاميين تجاه القضية الفلسطينية مبيّناً أن حضور القضية الفلسطينية تراجع إعلامياً في اهتمام الحركات الإسلامية بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، نتيجة سخونة الأحداث وتسارعها، ولم يقتصر ذلك على الإعلام الإسلامي، بل شمل مختلف وسائل الإعلام، وأكد أن حالة من الارتباك سيطرت على الأداء الإعلامي للإسلاميين تجاه عدد من المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

- دراسة **(عبد المجيد العزام، هاديا كاتبي، 2010)** عن اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي، والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي تجاه عدد من الموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، والكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الجمهور العام، وتوصلت النتائج إلى أنه على الرغم من وجود اتجاهات إيجابية لأفراد عينة الجمهور العام نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية بخصوص عدد من الموضوعات، إلا أن الرضا العام لأفراد العينة عن أداء وسائل الإعلام الأردنية، بشكل عام، كان سلبياً، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس والإقليم، وبين اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء الإعلامي، وأما باقي الخصائص، فلم تكشف البيانات الإحصائية، عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينها، وبين اتجاهات أفراد العينة نحو الأداء الإعلامي.

- دراسة **(هالة كمال نوفل،2009)** عن انعكاسات ثورة التكنولوجيا الحديثة على الأداء الإعلامي للمراسل الدولي، والتي تهدف إلي الوقوف على

حقيقة الدور الذي يقوم به المراسلون الدوليون في وكالات الأنباء في التغيير المجتمعي وذلك في ظل ثورة المعلوماتية وانعكاس تكنولوجيا الاتصال الحديثة على طبيعة الأداء الاتصالي لهؤلاء المراسلين والتدفق الإخباري الحر للمعلومات، ومدى تأثير هذه العوامل على أساليب الممارسة الإعلامية وحق الجمهور في المعرفة والتغيير المجتمعي المرغوب في النهاية، كما يستهدف البحث قياس وتحليل العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي في وكالات الأنباء والضغوط والمشكلات التي تواجهه ودرجة التزامه بأخلاقيات الممارسة الإعلامية، وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان التي تطبق بأسلوب المقابلة المباشرة المقننة، وأوضحت النتائج أن مصادر المعلومات تؤثر في طبيعة الأداء الإعلامي للمراسل الدولي، كما أشارت النتائج إلى أن تطور وكالات الأنباء يساهم في تعزيز قدرة الجماهير على الاهتمام بالعالم الخارجي. أو يزيد من تدفق وسريان المعلومات والأخبار.

التعليق على الدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة منها:-

<u>بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية:-</u>

- لاحظت الباحثة من خلال مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود دراسات إعلامية تناولت الخرائط الذهنية، حيث كانت الدراسات السابقة تربوية بحته.
- ندرة الدراسات السابقة العربية في مجال الإعلام التربوي التي اهتمت بدراسة مدى استفادة الإعلام من النظريات والاستراتيجيات التربوية الحديثة.

- اختلف البحث الحالي عن الدراسات التربوية السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية في أنه هدف إلى معرفة أثر استخدم الخرائط الذهنية على الأداء الإعلامي، في حين أن الأخرى اقتصرت على المقررات الدراسية.

- أغلب الدراسات التربوية السابقة ركزت على دراسة أثر الخرائط الذهنية على التحصيل وزيادة الاستيعاب مثل دراسات(Harkirat;Makarimi,2010)، و(مروة ياسين الدليمي،2013)، و(السعدي الغول السعدي،2012)، و Brett D.Jones,(etal),2012).

- بعض من الدراسات السابقة خرج عن المسار التقليدي للدراسات التربوية الأخرى ولم يتجه إلى الناحية التعليمية ولكن اتجه إلى تناول اتجاهات الطلاب نحو استخدامهم للخرائط الذهنية ورصد الفروق بينها وبين الطريقة التقليدية مثل دراسات(Wickramsinghe, 2008) ، و(حنين سمير حوراني،2011).

- ركزت الدراسات السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية على الربط بين استخدامها وبين تقوية الذاكرة وتحسين التذكر مثل دراسات (Farrand; Hussain; Hennessy,2002)، ودراسة (D'Antoni,2009).

- اتجهت بعض الدراسات السابقة إلى تناول جانب المهارات، والبحث في كيفية ثقلها من خلال استخدام الخرائط الذهنية مثل دراسة (Holland; Holland; Davies,2003)، و(السعدي الغول السعدي،2012)

بالنسبة للدراسات السابقة التى تناولت الأداء الإعلامى:-

- لم تتوصل الباحثة- في حدود علمها- إلى دراسات سابقة عربية أو أجنبية ربطت بين الأداء الإعلامي والخرائط الذهنية.

- يُلاحظ من الدراسات السابقة العربية التي تناولت الأداء الإعلامي أن غالبيتها اهتمت فقط بالأداء الإعلامي للمؤسسات والهيئات المعنية بالإعلام، كما يُلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الأداء الإعلامي للأشخاص العاملين في المجال الإعلامي العام مثل دراسات (محمود محمد عبدالغفار،2014)،(هاله كمال نوفل،2009).

- لم تتوصل الباحثة- في حدود علمها- إلى دراسات سابقة عربية أو أجنبية تناولت الأداء الإعلامي للأشخاص العاملين في حقل الإعلام التربوي.

بالنسبة لاستفادة الباحثة من الإطلاع على الدراسات السابقة:-

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري الخاص بالبحث، وفي تصميم المقاييس التي استعانت بها الباحثة في الكشف عن إجابات لتساؤلات البحث، والتحقق من مدى صحة أو خطأ الفروض، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطلاع على المصادر والمراجع اللازمة لإثراء الإطار النظري للبحث.

الإطار النظري للبحث:-

الخرائط الذهنية منظم تخطيطي يشمل مفهوم رئيسي أو مركزي تتفرع منه الأفكار وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً وتحتوي على رموز وألوان ورسومات(أمبو سعيدي البلوشي، 2009)، كما أنها تصميم أو رسم تخطيطي يجمع بين رسم وكتابة المعلومات، إذ يقوم المعلم والطالب بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه (Buzan, 2006 .16).

إذاً الخريطة الذهنية تُعبر عن الأفكار والمخططات ليس فقط بالكلمات، ولكن بالصور والألوان والرسومات، مما يُحفز الدماغ ويستثيره ويساعده على التذكر بشكل

أفضل لمرافقته لمثيرات بصرية ولفظية، مما يجعل المعلومات سهلة التذكر والحفظ والتنظيم لدى الطالب، فالخرائط الذهنية صديقة للعقل لأن الطريقة التي يتم بها إعداد الخريطة الذهنية وكيفية عملها تناسب وظيفة العقل البشري(فلوريان رستلر: تقديم توني بوزان،2015، ص47).

وتَستخدم الخريطة الذهنية الحروف والأرقام، كما تَستخدم الألوان والصور، وهذا يعني أنها تستخدم كلا نصفي المخ الأيمن والأيسر، وهذا هو السبب وراء إمكانية زيادة قدراتك على التفكير عندما تستخدم الخريطة الذهنية، فكل جانب من جانبي المخ يقوي الآخر ويستمد القوة منه بأسلوب يخلق إمكانية غير محدودة للإبداع، وهذا من دورة يُزيد القدرة على ترابط الأفكار وهذا يعني أن أسلحتك العقلية والإبداعية بإمكانها أن تتطور تطوراً هائلاً(توني بوزان،2006،ص9).

وتُعد الخرائط الذهنية إحدى استراتيجيات التعلم النشط ومن الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة، فهي أداة تفكير تنظيمية تعمل على تحفيز التفكير واستثارة العقل، وهي من أسهل الطرق لإدخال المعلومات للدماغ وأيضًا لاسترجاع هذه المعلومات، كم أنها وسيلة إبداعية وفعالة لتدوين الملاحظات(Inspiration,2014).

والخرائط الذهنية وسيلة يستخدمها الدماغ البشرى لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي الذي يعنى انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات، وقد صممت خرائط الذهن في ضوء حقيقة أن العقل البشرى يعمل بكفاءة أعلى مع المعلومات التي تتم من خلال ثقب صغير، فمن خلال ملاحظة عابرة سريعة يستطيع الذهن استيعاب وتذكر واسترجاع عدد من التفاصيل المرتبطة بالملاحظة حيث توجد خرائط في الذهن تحمل تلك التفاصيل، فهي تُساعد على تجميع المعلومات وتوصيلها إلى عقل الطالب بسهوله،

فالمتعلم هو الغاية الأساسية للتربية، وهو محور العملية التعليمية، وتمكينه من مهارات التحليل والقدرة علي إيجاد العلاقات والاستفادة من أساليب التخطيط للأفكار بطريقه علمية منطقية سهلة وسريعة غاية ومطلب في عصر يتميز بالسرعة والانفجار المعرفي، والخريطة الذهنية من أسرع وأسهل الطرق للتوصل إلى الأهداف بسرعة وبتنظيم وترتيب(وفاء سليمان،2013).

وعالم النفس الإنجليزي توني بوزان Tony Buzan من أوائل الذين ابتكروا رسم الخرائط الذهنية وأسماها Mind Map (خرائط العقل) ويرى أنها تُستخدم كمخططات لتمثيل وترتيب وتوليد وتصنيف الكلمات والأفكار والمهام، وللمساعدة على الدراسة والقراءة وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وقد اخترع Tony Buzan منذ عام 1970 رسم الخرائط الذهنية حينما أدرك أن نظام التعليم يركز في المقام الأول على نقاط القوة المتمركز في الجانب الأيسر من الدماغ، والتي تشمل استخدام المنطق واللغة، والأرقام، والتسلسل، والبحث في التفاصيل، والتحليل الخطي للموضوعات، مما يترتب علية حرمان المتعلمين من فرص الاستفادة من نقاط القوة المتمركزة في الجانب الأيمن للدماغ والتي تتميز باستخدام الصور، والخيال، والعواطف، واللون، والنظرة الكلية للموضوعات(حسين محمد عبدالباسط،2014).

وتعمل الخريطة الذهنية على ربط جانبي الدماغ فالجانب الأيمن هو المسؤول عن الإبداع والخيال والصور بينما يقوم الجانب الأيسر من الدماغ بالتعامل مع اللغة بألفاظها وكلماتها، كما يتعامل مع المنطق والأرقام والتحليل، وبالنظر إلى الخريطة الذهنية نجد أنها تجمع بين اللغة والكلمات والعمليات المنطقية والتحليل وبين الإبداع والصور والتركيب والتخيل؛ لذلك تُعد من الطرق التي تُساعد على كفاءة الربط بين جانبي الدماغ (أبي إبراهيم حسين،2014،ص486)، ويُعد بناء الخريطة الذهنية فرصة لممارسة الإبداع وتوليد الأفكار وتنظيمها.

كما تُمكِّننا الخريطة الذهنية من قراءة المعلومة بكامل الدماغ، بفصَّيه الأيمن والأيسر، فترفع بذلك من كفاءة التعلُّم والاستيعاب، ومن ثمة يتمُّ تخزين المعلومات في الدماغ لأطول مُدَّة ممكنة، لأنها جمعت بين الصور والكلمات، وربطت المعاني المختلفة بعضها ببعض عن طريق الفروع المستخدمة في رسمها(شميسة خلوي،2013)، ولهذا السبب نجد تشابها كبيرا بين شكل خلية عصبية وشكل الخريطة الذهنية مثلما هو موضَّح في الشكل رقم (3).

شكل رقم (3)

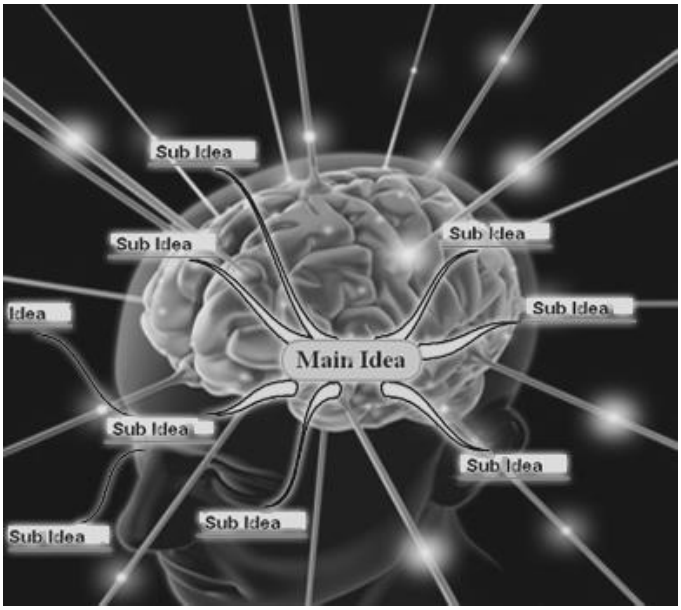

وبذلك يتضح أن طريقة عمل الخلية المخية هي نفسها طريقة عمل الخريطة الذهنية التي تعمل أيضاً عن طريق تكوين عدة روابط، عندما تقوم الفكرة الرئيسية والأكبر (الفرع الأساسي) في المركز بعمل مجموعة من الروابط مع الأفكار الفرعية (الأفرع الثانوية) المتصلة ببعضها والتي تبدو في صورة شجرية(سحر مقلد،2011،ص24).

إعداد الخرائط الذهنية

هناك عدة خطوات لإعداد الخريطة الذهنية منها وضع العنوان في المنتصف، ثم تحديد وحصر العناوين الرئيسة المتعلقة بالموضوع، ومن ثم العناوين المتفرعة عنها، وتتم كتابة العناوين الرئيسة والفرعية على خطوط أو فروع مائلة وذلك فوق الخطوط، وحتى تكون الخريطة الذهنية جذابة يفضل تزويدها بالصور والرموز والرسومات المختلفة واستخدام الألوان، وتختلف كل خريطة ذهنية عن الأخرى باختلاف الشخصية في التصميم والمسحة اللونية اللتان تختلفان من شخص لآخر، وبعد الانتهاء من تصميم الخريطة الذهنية يجب إلقاء نظرة عليها حتى تترسخ في الذاكرة (أمبو، البلوشي، 2009).

أنواع الخرائط الذهنية:-

هناك نوعان من الخرائط الذهنية فمنها المرسومة باليد ومنها المُعدة عن طريق الحاسوب، حيث أن المرسومة باليد غير مكلفة ولا يوجد قيود على تصميم الخريطة الذهنية وتخطيطها، كما يُمكن تصميم الخريطة الذهنية في أي وقت باستعمال الورقة والقلم وكل خريطة ذهنية هي إبداع مميز من تصميم صانعها، كما يمكن أن يتعاون مجموعة من الأشخاص في رسمها، أما المُعدة عن طريق الحاسوب فتتسم بالقدرة على الارتباط مع وصلات أخرى مثل الانترنت، والقدرة على تعديل المعلومات أو الرسم بسهولة كما يمكن دمج الخريطة الذهنية مع برامج أخرى منها Software ، ويمكن عمل عدة نسخ بسهولة كما تسمح بتعاون عدة أشخاص ولا حدود للخريطة الذهنية حيث يمكن الإضافة عليها في أي وقت.(Ruffini et al., 2008).

طريقة رسم الخريطة الذهنية:(شميسة خلوي،2013)

1- الأدوات والوسائل اللازمة لرسم الخريطة:

يعتمد رسم الخريطة الذهنية على طريقتين، هما: الطريقة اليدوية، والطريقة الإلكترونية، وفيما يلي تفصيل للطريقتين:-

الخريطة اليدوية:

- ورقة بيضاء - أو أي لون آخر إن رغبت في ذلك - من نوع (A4) غير مسطّرة، نستخدمها بشكل أفقي (عرضي).
- أقلام متعدِّدة الأحجام والألوان والأنواع.
- قلم رصاص.
- أقلام ملوَّنة من اختيارنا.

الخريطة الإلكترونية:

- برنامج لرسم الخرائط الذهنية، مثل برنامج (FreeMind) أو(MindMapper)

2- خطوات رسم الخريطة الذهنية:

- تحديد الموضوع.
- استخراج المفاهيم الأساسية.
- نحدِّد وسط الورقة كمركز للانطلاق، ثم نرسم دائرة صغيرة مثلاً، ونضع موضوعنا في شكل كتابة أو رمز أو رسم بسيط يعبِّر عن الموضوع الرئيسي ويمثِّل الفكرة بحيث يسهل تذكُّره.
- نختار الاتجاه الذي نريد أن نرسم فيه التفرُّعات، شريطة الحفاظ على الاتجاه كل مرة نود فيها رسم خريطة ذهنية.
- نقوم بوضع تفرُّعات تنطلق من مركز الورقة -الكلمة التي تختصر الموضوع الرئيسي- لتمثِّل الأفكار الأساسيَّة، ونحدِّد لكل فرع كلمة مفتاحيه - نكتبها فوق

الفرع- باستخدام الألوان المختلفة للفروع، على أن تكون هذه الفروع عبارة عن خط منحن عريض من جهة المركز، ليصبح أكثر دقة عند نهايته، مع إمكانية رسم خط أو دائرة حول الفكرة المُهمة لإبرازها بشكل لافت.

- يمكن وضع صور رمزية على كل فرع من الفروع السابقة تعبّر عن معناه، أما الهدف من استخدام هذه الصور وكذا الألوان فهو تحبيب الرسم للنفس وتوضيحه وتصنيف الأفكار.
- يمكن تفريع كل فرع من الفروع الرئيسة إلى فروع ثانوية، مع وضع ما يمثِّلها من كلمات أو كلمات مع رسوم أو رموز.
- نواصل التفريعات الجزئية حتى إنهاء الأفكار التي تولَّدت عن الفكرة الرئيسة.
- نحصل في النهاية على شجرة بها تفرعات تمثِّل أفكار الموضوع ومختلف جوانبه، بطريقة متسلسلة منظَّمة.

3- انتبه لهذه الأمور قبل رسم الخريطة الذهنية:

- لا تكرِّر الكلمة أثناء رسمك للخريطة الذهنية، واستخدم الضمير الذي يعود على الموضوع الرئيسي كقولك -مثلا- طريقة رسمها، عوضا عن طريقة رسم الخريطة الذهنية، لأنك قد وضعت في الوسط كلمة (الخريطة الذهنية) التي تمثّل الموضوع الرئيسي.
- ترتيب المفاهيم من العام إلى الخاص.
- أفضل الطرق على الإطلاق لعمل الخريطة الذهنية هي عمل النسخة الأولى باليد، لأن انشغال العقل بالتَّعامل مع الجهاز قد يشتِّت تدفُّق الأفكار قليلاً، ولكن بعد الانتهاء من هذه الخطوة يمكنك استخدام برامج التخطيط الذهني لتنسيق وترتيب خطَّتك.
- لا ترسم تفرعات في شكل خطوط مستقيمة، بل ارسمها في شكل خطوط منحنية.

الفوائد التعليمية والتربوية للخرائط الذهنية:-

تُساعد الخرائط الذهنية المتعلم والمعلم في تحقيق التالي:-(السعيد عبدالرازق،2012):-

- تعمل على تبلور الموضوع الرئيسي (محور الاهتمام) في صورة مركزية.

- تتفرع الموضوعات الرئيسية من الصورة المركزية إلى الفروع.

- جعل التعلم أكثر متعه.

- تعطى صورة شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته بحيث يتم عرض الموضوع بصورة أكثر شمولية.

- تسليط الضوء على الكلمات المفتاحية لموضوع الدراسة وهي عبارة عن كلمات وأفعال قوية تساعد على التركيز ويتم طرح الأفكار من خلالها.

- سهولة التذكر وزيادة القدرة على التركيز أثناء التعلم، حيث يسيطر على المتعلمين شعور بالثقة في النفس وفي القدرات العقلية.

- فهم وإدراك الروابط والعلاقات.

- تصل بالطالب إلى مرحلة التفكير المشع حيث أن عقل الإنسان لا يفكر مثل الحاسب الآلي على شكل خطوط مستقيمة طويلة ومتتالية، بل يفكر بطريقة متوهجة ومشعة فكل كلمة أو صورة، هي في نفس الوقت فكرة ومركز لأفكار أخرى.

- القدرة الكبيرة على ترتيب الأفكار وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات.

- تساعد على توليد الأفكار وتصميم هيكل معقد من المعرفة، فعند البدء في الرسم ووضع كافة جوانب الموضوع في الخريطة يفاجأ المتعلم بكمية الأفكار التي تنهمر عليه لأنه يتعامل مع عقله بطريقة مشابهه لطريقة عمله.

- تعمل على توصيل الأفكار المعقدة وتُساعد المتعلم على دمج المعارف الجديدة مع المعارف السابقة.

- تضع اكبر قدر ممكن من المعلومات في ورقة واحدة بشكل مركز ومختصر.

- تُمكن من وضع كل ما يدور في ذهن المتعلم وكل أفكار الموضوع في ورقة واحدة.

- تجعل قرارات المتعلم أكثر صواباً فحينما توضع المشكلة في ورقة واحدة فانه يمكن النظر إليها نظره شاملة لكافة جوانبها.

- تعمل على تطوير ذاكرة المتعلم وزيادة تركيزه.

- تُساعد المتعلم على استخدام طاقة المخ بالكامل.

- تُسهل دراسة المقررات الدراسية الصعبة.

- تُوفر إطار لعرض المعرفة بشكل بصري يمكن تدريسه أو معرفة القصور لدى المتعلم من خلاله.

شكل رقم(4)

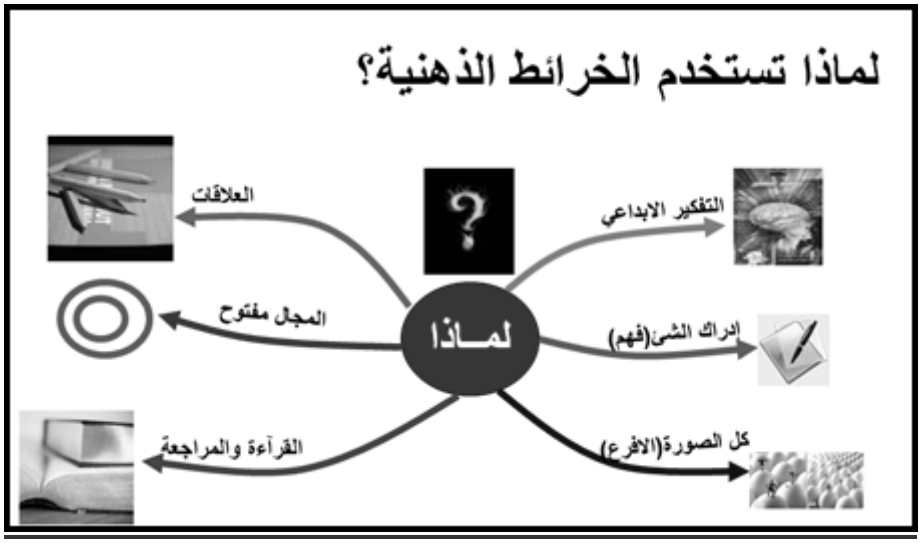

الأداء الإعلامي

تحسين وتطوير الأداء الإعلامي لا يعتبر عملاً عابراً أو دورة تنعقد أو دليلاً يتم إعداده أو بيان يُصدر أو غير ذلك بل المقصود به إستراتيجية ومنهجية وسياسة تتم وفق التخطيط السليم وترتيب الأولويات وتحديد الاحتياجات وما إلى ذلك من عناصر يمكن أن تُسهم بفاعلية في تدعيم مكانة المؤسسة وتعزيز رسالتها، وحتى تكتمل صورة التطوير ونلمسه بصورة أكثر وضوحاً ينبغي وضع مجموعة من المعايير والمؤشرات الدالة على التطوير لنتمكن بعدها من قياس مدى التطور الذي تحقق(محسن الإفرنجي،2014).

الخرائط الذهنية والأداء الإعلامي:-

<u>فوائد الخرائط الذهنية في مجال الإعلام التربوي</u>:-

الخرائط الذهنية تخدم الأداء الإعلامي في تقديم عدة فوائد تعود على الطالب منها الآتي:-

- تنظيم البناء المعرفي والمهاري اللازم لإعداد وتنفيذ الأنشطة الإعلامية.
- مراجعة كل نشاط سابق وربطه مع الجديد وخاصة في إعداد الفنون التحريرية كالتحقيق والحديث.
- تُساعد في التحضير للأنشطة الإعلامية والفنون الصحفية قبل البدء في تنفيذها.
- تُفيد في تقوية الذاكرة وتحسين التحصيل وتفعيل الاستفادة من المهام الإعلامية التي يُكلف بها الطالب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب حيث كلٌ منهم يرسم صورة خاصة لموضوع النشاط.

- تُنمي لدى الطلاب الحس الجمالي المطلوب في إعداد الأنشطة الإعلامية.
- تُنمي لدى الطلاب المهارات الإعلامية اللازمة لإنتاج وتنفيذ أنشطة الإعلام التربوي مثل المهارات الإبداعية، الخيالية، الابتكاريه، الفنية، الكتابية، الفنية، والفكرية.

ويُمكن توضيح فكرة استخدام الخرائط الذهنية في التعلم والتعليم بإلقاء نظره تفسيرية على ما يسمى بالمنظمات التخطيطية والتي تُسمى أيضا بالمنظمات البصرية (Visual Organizers) وهي من الأساليب أو الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في مساعدة الطلبة على تنظيم المعرفة في بنائهم المعرفي، فهناك العديد من التعريفات التربوية للمنظمات التخطيطية حيث عرفها (بهجات، 2004) بأنها مجموعة من الملخصات البصرية للمحتوى التعليمي، وتُستخدم لتنظيم الأفكار والمفاهيم في شكل هرمي تقع فيه المفاهيم العامة في قمة المنظم ثم تتدرج تحتها مجموعات أخرى من المفاهيم الأقل شمولا حتى المحسوسة، بينما عرفها (كلارك،) 1998 بأنها ملخصات بصرية للمحتوى الذي يتعلمه الطالب تعرض بشكل متقدم أثناء لربط معلومات الطالب الجديدة بمعلوماته السابقة، وكذلك عرفها اروين_ بأنها إستراتيجية بصرية لتنظيم المفاهيم، وإبراز كيفية ارتباطها مع بعضها _Irwin). Devitis and pease,1995)

والخرائط الذهنية أداة تفكير تنظيمية نهائية وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة(ثائرة الحسن،2013،ص93)، والخريطة الذهنية طريقة فعالة وإبداعية لاكتشاف وتدوين الملاحظات، فالخرائط الذهنية تشمل شبكة من المفاهيم المتصلة وذات العلاقات والتي تحوي الرسومات والكلمات والرموز، وتتدرج المعلومات في المخطط تبعا لمستوياتها من الأكثر شمولية إلى الأقل شمولية، والخريطة الذهنية هي تعبير عن التفكير الإشعاعي الذي

يتم في كافة الاتجاهات، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم أحيانا رسوم توضيحية لتوصيل فكرة معينة إلى صحابته أو لتوضيح المقصود من كلامه، ويمكن اعتبار مثل هذه الرسوم خرائط ذهنية بسيطة.

تساؤلات البحث:-

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث تم طرح بعض التساؤلات الفرعية منها الآتي:-

1- ما مستوى الأداء الإعلامي للطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي الخاص بإستراتيجية الخرائط الذهنية؟

2- ما فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟

3- ما التغيير الذي طرأ على الطلاب وأحدث تحسناً في أدائهم الإعلامي؟

4- ما أهم المهارات التي اكتسبها الطالب من خلال استخدام الخرائط الذهنية؟

5- ما أهم الفوائد التعليمية التي تعود على الطالب من جراء استخدام الخرائط الذهنية؟

فروض البحث:-

الفرض الأول:- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام طلاب العينة التجريبية إستراتيجية الخرائط الذهنية وبين تحسين الأداء الإعلامي لديهم.

الفرض الثاني:- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الإعلامي لدي طلاب العينة التجريبية للبحث قبل وبعد البرنامج التدريبي الخاص باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية.

الفرض الثالث:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الإعلامي لدي طلاب العينة التجريبية للبحث بين القياس البعدي والقياس التتبعي للبرنامج التدريبي.

مصطلحات البحث:-

فاعلية:- تُعرف بأنها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً(أسماء زين صادق،2005،ص73).

كما تُعرف بأنها تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، أو القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (كمال عبد الحميد زيتون،2003،ص54).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مدى الأثر الذي يمكن أن يُحدثه استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية باعتباره متغير مستقل في تحسين الأداء الإعلامي لدى طلاب التدريب الميداني بقسم الإعلام التربوي باعتباره متغير تابع.

الإستراتيجية:- خطة عامة تغطي أهدافها حقبة زمنية محددة، تكون صعبة القياس، ووظيفتها

هي رسم السياسات العامة للمهام(قلادة فؤاد،2008).

الخرائط الذهنية (خرائط العقل):- تُعرف الخرائط الذهنية بأنها إستراتيجية للتفكير وتقنية لتنظيم المعلومات بشكل واضح ومرئي بأساليب مُشوقة مُستخدمه أشكالاً، وألواناً، ورسوماً تخطيطية تُوضح العلاقة بين المعلومات(توني بوزان، 2009،ص66)، وتُزود بمفاتيح تساعد على استخدام طاقة العقل بتسخير أغلب مهارات العقل (غادة ضهير، 2014،ص7).

كما تُعرف بأنها رسوم تخطيطية إبداعية حرة، تتكون من فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات، والرموز والألوان، وتُستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات(حسين محمد عبدالباسط،2014).

وأيضاً تُعرف بأنها وسيلة تُساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وتعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبه تُساعد على التركيز والتذكر(شواهين والبدندي،2010،ص35).

وتعرف بأنها : وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي الذي يعني انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات فحين نفكر في موضوع ما فإننا نضع هذا الموضوع في المركز ثم نلاحظ الإشعاعات التي تصدر عن هذا الموضوع (ابى إبراهيم حسين، عبدالله رمضان،2013، ص494– 495).

التحسين: تُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية تهدف إلى تغيير حالة إلى حالة أفضل من خلال تحقيق الكفاءة ورفع مستوى الأداء اسهاماً في تحقيق معايير الجودة التي تحددها مؤسسة ما.

الأداء الإعلامي:-

الأداء اصطلاحاً: هو مجموعة الاستجابات التي يتأتى بها الفرد في موقف معين، وهذا ما نلاحظه مباشرة ونقيسه بطريقة أو أخرى من طرق القياس(أحمد زكي صالح،(د.ت))، كما يعرف بأنه المقدرة على القيام بعمل شيء بكفاءة وفعالية وبمستوى معين(عبد الرحمن عيسى وآخرون، 1993).

ويقصد به في البحث الحالي مجموعة الوظائف والمهام والأنشطة الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة التي يقوم بها طلاب الإعلام التربوي في إطار التدريب الميداني، وتتمثل فاعلية أدائهم الإعلامي بضرورة اتسام هذه الوظائف والمهام

والأنشطة بالكفاءة العالية والتي تتحقق برفع مستوى الأداء وضرورة تنمية كفايات الطلاب وتطوير مهاراتهم في ظل التطورات الحديثة في مجالي الإعلام والتربية.

نوع البحث ومنهجه:-

اعتمد البحث على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث هدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين الأداء الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي، باستخدام الضبط التجريبي لمجموعة تجريبية من الطلاب.

مجتمع البحث:-

تمثل مجتمع البحث في طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة فرع ميت غمر.

حدود البحث:-

حدود موضوعية:- تمثلت في دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين الأداء الإعلامي لدى الطلاب.

حدود بشرية:- تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب التدريب الميداني بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية.

حدود زمنية:- تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2014/ 2015.

حدود مكانية:- تم تطبيق البحث في كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة فرع ميت غمر.

عينة البحث:-

تم اختيار عينه عشوائية قوامها (34) مفردة من طلاب مجموعات التدريب الميداني بقسم الإعلام التربوي تُمثل العينة التجريبية للبحث، حيث أن التدريب الميداني هو ميدان الأداء الإعلامي لطلاب الإعلام التربوي فهو الأرض الخصبة التي عليها يتدرب الطالب على كيفية إعداد فنون الأنشطة الإعلامية واكتساب المهارات الإعلامية، وبالتالي فالتدريب الميداني مجال ثري أمام الطالب لتحسين الأداء الإعلامي.

أدوات البحث:-

تم تصميم ثلاث أدوات للبحث تمثلت في الآتي:-

1- مقياس الأداء الإعلامي. (من إعداد الباحثة)

2- مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية. (من إعداد الباحثة)

3- دليل الطالب لاستخدام الخرائط الذهنية. (من إعداد الباحثة)

خطوات تطبيق البحث (التصميم التجريبي للبحث).

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام التصميم القبلي – البعدي Pre/Post Design (التصميم شبه التجريبي)، ويمكن توضيح خطوات تطبيق البحث في الآتي:-

أولاً:- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأداء الإعلامي(من إعداد الباحثة) على طلاب المجموعة التجريبية للتعرف على مستوى أدائهم الإعلامي في إعداد أنشطة الإعلام التربوي بالطرق التقليدية المعتادة.

ثانياً:- تم إخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي مكون من ست جلسات تحتوي على عدة خطوات مرتبة كالتالي:-

أ- توزيع دليل الطالب لاستخدام الخرائط الذهنية(من إعداد الباحثة) على كل طالب من طلاب المجموعة التجريبية للتعريف بالإستراتيجية وكيفية استخدامها، وخطوات بنائها.

ب- أعدت الباحثة أمام الطلاب خريطة ذهنية لأحد أنشطة الإعلام التربوي وطلبت من الطلاب مراقبتها أثناء الأداء.

جـ- تكليف الطلاب بإعداد وتنفيذ أنشطة الإعلام التربوي باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية.

ثالثاً:- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التجريبي تم إعادة تطبيق مقياس الأداء الإعلامي للتعرف على مستوى الأداء الإعلامي للطلاب في إعداد أنشطة الإعلام التربوي بعد ممارستهم استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية، ورصد الفروق في الأداء قبل وبعد.

رابعاً:- ثم تم تطبيق مقياس فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية(من إعداد الباحثة) على المجموعة التجريبية بهدف التعرف على مدى فاعلية وفائدة استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في إعداد الأنشطة الإعلامية من وجهة نظر الطلاب، وما إذا كانت عادت عليهم بالفائدة أم لا.

خامساً:- بعد فترة من تطبيق البرنامج التدريبي قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي لقياس استمرار أثر الخرائط الذهنية على الأداء الإعلامي للطلاب.

إجراءات الصدق والثبات:-

بالنسبة للصدق تم عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين في مجال التربية، والإعلام، وطُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول صياغة الفقرات، وملائمتها لمستويات الطلاب، ودقتها العلمية، وتم تعديل الفقرات وفقاً لأرائهم من حيث حذف وإضافة

بعض الكلمات حتى أصبحت المقاييس في صورتها النهائية، أما الثبات فقد تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج نطاق عينة البحث وذلك قبل التطبيق، وتم حساب معامل الثبات للمقاييس، وتتضح تلك الإجراءات في التالي:-

الأداة الأولي:- مقياس الأداء الإعلامي (من إعداد الباحثة)

تم إعداد مقياس الأداء الإعلامي وفقاً للخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من المقياس.

2- صياغة مفردات المقياس.

3- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

4- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

1- تحديد الهدف من المقياس:

هو مقياس (قبلي وبعدي) يهدف إلي قياس الأداء الإعلامي لدي العينة التجريبية للبحث قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للتعرف على الفروق في مستوى الأداء الإعلامي للطلاب قبل وبعد استخدامهم إستراتيجية الخرائط الذهنية.

2- صياغة مفردات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية وفقا لأسلوب ليكرت، ذي المستويات الثلاثة (موافق – إلى حد ما – غير موافق)، وقد روعي -عند صياغة هذه المفردات- المعايير التالية:

- أن تكون المفردة واضحة وبسيطة ومباشرة وبعيدة عن الغموض.

- أن تصاغ المفردات في صيغة الحاضر.

- تجنب صياغة المفردة في صورة حقائق.

- تجنب المفردة التي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير.

- ينبغي عدم استخدام المفردة التي يحتمل أن يوافق جميع أفراد العينة عليها أو التي يحتمل ألا يوافق عليها الجميع.

- تجنب استخدام نفي النفي (النفي المزدوج) عند صياغة المفردة.

- كل مفردة ينبغي أن تعبر عن فكرة واحدة.

3- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول الآتي:

- مدى ارتباط كل مفردة بالهدف الذي صيغ المقياس لأجله.

- صحة الصياغة اللغوية للمفردة.

- مدي وضوح تعليمات المقياس.

واتبعت الباحثة تعليمات المحكمين حتى تكون العبارات مناسبة ومعبره عن هدف المقياس, كما تم استبعاد وتعديل بعض المفردات في ضوء ما أبداه بعض المحكمين.

4- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ قوامها (40) طالب بخلاف عينة البحث في العام الدراسي 2014 /2015م ؛ وذلك بهدف:

أ- حساب صدق المقياس.

ب حساب ثبات المقياس.

جـ- تحديد نظام تقدير الدرجات.

أ- حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق عبارات مقياس الأداء الإعلامي باستخدام برنامج spss، بطريقتين هما:-

1- الصدق الاتساق الداخلي :-

عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية كما بالجدول التالي.

جـــدول (1)

الاتساق الداخلي لعبـــارات مقياس الأداء الإعلامي لدى الطلاب

المفردات(أرقام العبارات)	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
1	-0.775**	11	0.879**	21	0.690**
2	-0.724**	12	0.771**	22	0.690**
3	-0.775**	13	0.874**	23	0.874**
4	0.689**	14	0.874**	24	0.683**
5	-0.874**	15	0.775**	25	0.774**
6	-0.775**	16	0.947**		
7	-0.771**	17	0.961**		
8	0.685**	18	0.902**		
9	0.961**	19	0.897**		
10	0.961**	20	0.810**		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية ما بين متوسطة وقوية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث كانت معاملات الارتباط قوية بين درجات كل عبارة ودرجة مقياس الأداء الإعلامي لدى طلاب التدريب الميداني، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة والطلاب ذوي الدرجات المرتفعة في مقياس الأداء الإعلامي.

هذه الخطوة تُعطي مؤشراً لصدق المقياس، حيث طُبق المقياس على عينة قوامها (40) مفردة من الطلاب بخلاف عينة البحث، ثم تم مقارنة (الأرباعي الأعلى(5) فرد، والأرباعي الأدنى(10)) إحصائياً باستخدام (اختبار ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (2)

يوضح قيمة ت لدلاله الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في مقياس الأداء الإعلامي

البيان	الأرباعي الأعلى			الأرباعي الأدنى			ت	الدلالة د.ح13
	ن1	المتوسط	الانحراف المعياري	ن2	المتوسط	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية	5	63	0.00	10	41.1	4.38	10.964-	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى أي بين مرتفعي ومنخفضي مقياس الأداء الإعلامي، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وهو ما ينم عن تمتع المقياس بالصدق.

ب- حساب ثبات المقياس

تم حساب ثبات عبارات مقياس الأداء الإعلامي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss بطريقتين، هما:-

1- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ بالنسبة لمقياس الأداء الإعلامي

الأبعاد	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
مقياس الأداء الإعلامي لدى الطلاب	40	0.8211

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ مرتفعة وهذا يدل على أن مقياس الأداء الإعلامي لدى طلاب التدريب الميداني يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة (40) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون Spearman-Brown حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية للمقياس، وكذلك درجة النصف الثاني (العبارات الزوجية) من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي مقياس الأداء الإعلامي

قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المتغيرات	فقرات جزء فردي	فقرات جزء زوجي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	ألفا جزء1	ألفا جزء2	معامل جتمان
مقياس الأداء الإعلامي لدى الطلاب	13	12	09781	0.9889	0.7801	0.7827	0.9515

يتضح من الجدول أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل فوق (0.8) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات, ومعامل ثبات جتمان كان فوق (0.9) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات المقياس.

جـ - تحديد نظام تقدير الدرجات:

تم تحديد درجات المقياس التي تمنح للطالب بناءً على إجابته على النحو التالي:

جدول (5)

	موافق	إلى حد ما	غير موافق
الاستجابة الموجبة	3	2	1
الاستجابة السالبة	1	2	3

الأداة الثانية:- مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية (من إعداد الباحثة)

تم إعداد مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية وفقاً للخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من المقياس.

2- صياغة مفردات المقياس.

3- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

4- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

1- تحديد الهدف من المقياس.

هو مقياس (بعدي) يحتوي على عدة عبارات تم تطبيقه على المجموعة التجريبية للبحث بعد تطبيق البرنامج التدريبي وممارستهم استخدام الخرائط الذهنية في إعداد أنشطة الإعلام التربوي بهدف قياس مدى فاعلية استخدامها من وجهة نظرهم.

2- صياغة مفردات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية وفقا لأسلوب ليكرت، ذي المستويات الثلاثة (موافق – إلى حد ما – غير موافق)، وقد روعي -عند صياغة هذه المفردات- المعايير التالية:

- أن تكون المفردة واضحة وبسيطة ومباشرة وبعيدة عن الغموض.

- أن تصاغ المفردات في صيغة الحاضر.

- تجنب صياغة المفردة في صورة حقائق.

- تجنب المفردة التي تحمل في مدلولها أكثر من تفسير.

- ينبغي عدم استخدام المفردة التي يحتمل أن يوافق جميع أفراد العينة عليها أو التي يحتمل ألا يوافق عليها الجميع.

- تجنب استخدام نفي النفي (النفي المزدوج) عند صياغة المفردة.

- كل مفردة ينبغي أن تعبر عن فكرة واحدة.

3- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (تخصصات الإعلام، والتربية)؛ وذلك لإبداء الرأي حول الآتي:

- مدى ارتباط كل مفردة بالهدف الذي صيغ المقياس لأجله.

- صحة الصياغة اللغوية للمفردة.

- مدي وضوح تعليمات المقياس.

وقد أشار معظم المحكمين إلي أن العبارات مناسبة ومُعبره عن هدف المقياس, كما تم استبعاد وتعديل بعض المفردات في ضوء ما أبداه بعض المحكمين.

4- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية (40) طالب من طلاب مجموعات التدريب الميداني بالفرقة الرابعة قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة فرع ميت غمر في العام الدراسي 2014 /2015م بخلاف عينة البحث؛ وذلك بهدف:

أ- حساب صدق المقياس.

ب- حساب ثبات المقياس.

جـ- تحديد نظام تقدير الدرجات.

أ- حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق عبارات مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية باستخدام برنامج spss، بطريقتين هما:-

1- الصدق الاتساق الداخلي :-

عن طريق حساب معامل الارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية كما بالجدول التالي:

جـــدول (6)

الاتساق الداخلي لعبـــارات مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
1	0939**	16	0.771**	31	0.880**
2	0.873**	17	0.972**	32	0840**
3	0.852**	18	0.929**	33	0.979**
4	0.824**	19	0.859**	34	0.979**
5	0.911**	20	0811**	35	0.899**
6	0.899**	21	0.693**	36	0.671**
7	0.707**	22	0.916**	37	0.875**
8	0.782**	23	0.929**	38	0875**
9	0.769**	24	0.899**	39	0.837**
10	0.961**	25	0.723**		
11	0.887**	26	0.875**		
12	0.800**	27	0737**		
13	0.692**	28	0.837**		
14	0.875**	29	0.769**		
15	0.854**	30	0.933**		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث كانت معاملات الارتباط قوية بين درجات كل عبارة ودرجة مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي):-

تم المقارنة بين الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة والمرتفعة في مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية.

هذه الخطوة تعطينا مؤشراً لصدق المقياس, حيث طُبق المقياس على عينة قوامها (40) طالب، ثم تم مقارنة (الأرباعي الأعلى(13) فرد و الأرباعي الأدنى(10) فر) إحصائياً باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (7)

يوضح قيمة ت لدلاله الفروق بين متوسطي درجات الأرباعي الأعلى والأدنى في مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب

البيان	الأرباعي الأعلى			الأرباعي الأدنى			ت	الدلالة د.ح21
	ن1	المتوسط	الانحراف المعياري	ن2	المتوسط	الانحراف المعياري		
مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب	13	113.5	1.39	10	53.3	11.0	-19.609	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى أي بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدرجات بالنسبة لمقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وهو ما ينم عن تمتع المقياس بالصدق.

ب-ثبات المقياس:

تم حساب ثبات عبارات مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss بطريقتين، هما:-

1- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية

الأبعاد	عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب	40	0.9904

يتضح من الجدول السابق أن ألفا كرونباخ مرتفعة وهذا يدل على أن مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة (40) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية للمقياس، وكذلك درجة النصف الثاني (العبارات الزوجية) من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	فقرات جزء فردي	فقرات جزء زوجي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	ألفا جزء1	ألفا جزء2	معامل جتمان
مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب	20	19	0.9871	0.9935	0.9840	0.9770	0.9922

يتضح من الجدول أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل فوق (0.9) وهذا يدل على أن مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومعامل ثبات جتمان كان أكبر من (0.9) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب.

جـ - تحديد نظام تقدير الدرجات:

تم تحديد درجات المقياس التي تمنح للطالب بناءً على إجابته على النحو التالي:

جدول (10)

	موافق	إلى حد ما	غير موافق
الاستجابة الموجبة	3	2	1
الاستجابة السالبة	1	2	3

الأداة الثالثة:- دليل الطالب لاستخدام الخرائط الذهنية(من إعداد الباحثة)

وهو عبارة عن دليل من إعداد الباحثة يحوي تعريف بالخرائط الذهنية، وخطوات تنفيذها، وتحليل لأنشطة الإعلام التربوي وتوضيح خطوات إعدادها بالاستناد إلى إستراتيجية الخرائط الذهنية، ومرفق مع الدليل نماذج لبعض أنشطة الإعلام التربوي

التي تم إعدادها باستخدام الخرائط الذهنية، وتم إعطاء كل طالب من طلاب المجموعة التجريبية نسخة من الدليل بهدف تدريب الطالب على استخدام الخرائط الذهنية وتسهيل عرضها عليه.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:-

- معامل (ارتباط بيرسون) لقياس العلاقة بين استخدام الطلاب إستراتيجية الخرائط الذهنية وبين تحسين الأداء الإعلامي لديهم.

- ألفا – كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

- المتوسط والانحراف المعياري.

- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين (مستقلة ومترابطة).

- اختبار مان ويتني للمجموعات المستقلة.

نتائج البحث:-

أولاً:- مقياس الأداء الإعلامي لدى الطلاب (المقياس القبلي).

استجابات العينة التجريبية للبحث حول مقياس الأداء الإعلامي القبلي

جدول (11)

يوضح الأداء الإعلامي لدى الطلاب قبل تطبيق البرنامج التدريبي ن=34

م	العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		متوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	أواجه صعوبة في إعداد أنشطة الإعلام التربوي.	24	70.6	6	17.6	4	11.8	2.59	موافق
2	لا أستطيع تنفيذ الأنشطة الإعلامية المكلفة إلي بنجاح.	18	52.9	12	35.3	4	11.8	2.41	موافق
3	لستُ على مستوى رضا المشرفين.	25	73.5	5	14.7	4	11.8	2.62	موافق
4	أستنبط من الفكرة الرئيسية للعمل الإعلامي عدة أفكار فرعية تخدم الفكرة الرئيسية.	4	11.8	13	38.2	17	50	1.45	غير موافق
5	أهدر الكثير من الوقت أثناء تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي.	28	82.4	4	11.8	2	5.9	2.76	موافق
6	لا أستفيد من ساعات التدريب الميداني.	27	79.4	6	17.6	1	2.9	2.76	موافق
7	أجد صعوبة في الوصول إلى الفكرة الرئيسية للنشاط الإعلامي المكلف به.	27	79.4	6	17.6	1	2.9	3.76	موافق
8	عندما أكلف بنشاط أستطيع ترتيب أفكاري وتكون محاور العمل واضحة في ذهني.	8	23.5	7	20.6	19	55.9	1.60	غير موافق
9	أضع خطة تنفيذية لكل نشاط يُطلب مني تنفيذه.	8	23.5	4	11.8	22	64.7	1.59	غير موافق
10	أقدر على تخزين واسترجاع المعلومات السابقة وربطها بالحديثة حتى يصبح مستوى أدائي جيد.	7	20.6	5	14.7	22	64.7	1.59	غير موافق
11	أشعر بتحسن ملحوظ لدي في مهارات الكتابة والإبداع.	4	11.8	5	14.7	25	73.5	1.38	غير موافق
12	عند البدء بأي نشاط إعلامي تكون أفكاري متلاحقة ومتسلسلة.	1	2.9	7	20.7	26	76.5	1.26	غير موافق
13	أستطيع الاستيعاب والتركيز بشكل جيد.	2	5.9	4	11.8	28	82.4	1.24	غير موافق
14	أدون ملاحظاتي أثناء التدريب حتى أستفيد منها.	0	0	4	11.8	30	88.2	1.12	غير موافق
15	أرسم رسم تخطيطي لأي نشاط إعلامي أكلف به قبل البدء في التنفيذ.	1	2.9	3	8.8	30	88.2	1.15	غير موافق
16	أستطيع بلورة الموضوع الرئيسي للنشاط في صورة مركزية تتفرع منه الأفكار الفرعية.	0	0	4	11.8	30	88.2	1.12	غير موافق
17	أستطيع انجاز الأنشطة المكلفة إلي على وجه يُرضي المشرف الأكاديمي والتربوي.	0	0	5	14.7	29	85.3	1.15	غير موافق
18	أشعر بالثقة في قدراتي ومهاراتي اللازمة لتنفيذ الأنشطة الإعلامية.	0	0	4	11.8	30	88.2	1.12	غير موافق
19	بالنسبة إلي العمل الإعلامي يُشعرني بالمتعة والتشويق.	0	0	5	14.7	29	85.3	1.15	غير موافق
20	أستطيع تنظيم وقتي بشكل سليم خلال العمل.	0	0	3	8.8	31	91.2	1.09	غير موافق
21	أستطيع تنظيم معلوماتي وربطها بعضها البعض حتى أستفيد منها في سوق العمل بعد التخرج.	0	0	3	8.8	31	91.2	1.09	غير موافق
22	أفضل وضع أفكاري وكل ما يدور في ذهني عن موضوع معين في ورقة واحدة.	0	0	3	8.8	31	91.2	1.09	غير موافق
23	يتم اختيار الأنشطة التي أقوم بها للمشاركة في المسابقات الإعلامية.	0	0	3	8.8	31	91.2	1.12	غير موافق
24	لدي قدرة جيدة على النقد الذاتي للأنشطة التي أقوم بها.	0	0	4	11.8	30	88.2	1.26	غير موافق
25	أستطيع إدراك الروابط والعلاقات بين المعلومات.	0	0	8	23.6	26	76.5	1.24	غير موافق

يُلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسب موافقة لدى أفراد العينة حول العبارات التي تقيس الأداء الإعلامي لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي الخاص باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية تمثلت في العبارات التالية (أهدر الكثير من الوقت أثناء تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي) بنسبة 82.4%، ثم (أجد صعوبة في الوصول إلى الفكرة الرئيسية للنشاط الإعلامي المُكلف به) و(لا أستفيد من ساعات التدريب الميداني) بنسبة 79.4%، ويليها (لستُ على مستوى رضا المشرفين) بنسبة 73.5%، ثم (أواجه صعوبة في إعداد أنشطة الإعلام التربوي) بنسبة 70.6%.

وكانت أعلى نسب عدم موافقة من قبل أفراد العينة تمثلت في العبارات التالية (أستطيع تنظيم وقتي بشكل سليم خلال العمل)، و(أستطيع تنظيم معلوماتي وربطها بعضها البعض حتى أستفيد منها في سوق العمل بعد التخرج)، و(أفضل وضع أفكاري وكل ما يدور في ذهني عن موضوع معين في ورقة واحدة)، و(يتم اختيار الأنشطة التي أقوم بها للمشاركة في المسابقات الإعلامية) بنسبة 91.2%.

ونستنتج من ذلك أن الأداء الإعلامي للطلاب، وكفائتهم في انجاز الأنشطة الإعلامية المطلوبة منهم ليست على المستوى المُرضي وذلك ما لاحظته الباحثة بحكم تخصصها من خلال تقييمها لأنشطتهم الإعلامية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى رتابة الطرق التقليدية التي اعتاد الطلاب على استخدامها كغيرهم من طلاب السنوات الدراسية السابقة لهم، وأيضاً ربما يرجع السبب إلى عدم الوعي الكافي من قبل المشرفين بالأساليب والطرق العقلية الأكثر جدوى وفائدة من الناحية التعليمية، لذا كان البحث الحالي لاختبار إستراتيجية الخرائط الذهنية كإستراتيجية حديثة مبتكرة.

ثانياً:- مقياس الأداء الإعلامي لدى الطلاب (المقياس البعدي).

استجابات العينة التجريبية للبحث حول مقياس الأداء الإعلامي البعدي

جدول (12)

يوضح الأداء الإعلامي لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج التدريبي ن=34

م	العبارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		متوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	أواجه صعوبة في إعداد أنشطة الإعلام التربوي.	6	17.6	10	29.4	18	52.9	1.65	غير موافق
2	لا أستطيع تنفيذ الأنشطة الإعلامية المُكلفة إلي بنجاح.	6	17.6	15	44.1	13	38.2	1.79	إلى حد ما
3	لستُ على مستوى رضا المشرفين.	6	17.6	12	38.2	15	44.1	1.74	إلى حد ما
4	أستنبط من الفكرة الرئيسية للعمل الإعلامي عدة أفكار فرعية تخدم الفكرة الرئيسية.	8	23.5	21	61.8	5	14.7	2.09	إلى حد ما
5	أهدر الكثير من الوقت أثناء تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي.	6	17.6	12	35.3	16	47.1	1.71	إلى حد ما
6	لا أستفيد من ساعات التدريب الميداني.	6	17.6	11	32.4	17	50	1.68	إلى حد ما
7	أجد صعوبة في الوصول إلى الفكرة الرئيسية للنشاط الإعلامي المُكلف به.	3	8.8	14	41.2	17	50	1.59	غير موافق
8	عندما أكلف بنشاط أستطيع ترتيب أفكاري وتكون محاور العمل واضحة في ذهني.	21	61.8	9	26.5	4	11.8	2.50	موافق
9	أضع خطة تنفيذية لكل نشاط يُطلب مني تنفيذه.	24	70.6	6	17.6	4	11.8	2.59	موافق
10	أقدر على تخزين واسترجاع المعلومات السابقة وربطها بالحديثة حتى يصبح مستوى أدائي جيد.	22	64.7	7	20.6	5	14.7	2.50	موافق
11	أشعر بتحسن ملحوظ لدي في مهارات الكتابة والإبداع.	20	58.8	10	29.4	4	11.8	2.47	موافق
12	عند البدء بأي نشاط إعلامي تكون أفكاري متلاحقة ومتسلسلة.	21	61.8	9	26.5	4	11.8	2.50	موافق
13	أستطيع الاستيعاب والتركيز بشكل جيد.	20	58.8	8	23.5	6	17.6	2.41	موافق
14	أدون ملاحظاتي أثناء التدريب حتى أستفيد منها.	20	58.8	10	29.4	4	11.8	2.47	موافق
15	أرسم رسم تخطيطي لأي نشاط إعلامي أكلف به قبل البدء في التنفيذ.	21	61.8	9	26.5	4	11.8	2.50	موافق
16	أستطيع بلورة الموضوع الرئيسي للنشاط في صورة مركزية تتفرع منه الأفكار الفرعية.	23	67.6	5	14.7	6	17.6	2.50	موافق

17	أستطيع انجاز الأنشطة المُكلفة إلي على وجه يُرضي المشرف الأكاديمي والتربوي.	22	64.7	7	20.6	5	14.7	2.50	موافق
18	أشعر بالثقة في قدراتي ومهاراتي اللازمة لتنفيذ الأنشطة الإعلامية.	21	61.8	7	20.6	6	17.6	2.44	موافق
19	بالنسبة إلي العمل الإعلامي يُشعرني بالمتعة والتشويق.	18	52.9	12	35.3	4	11.8	2.41	موافق
20	أستطيع تنظيم وقتي بشكل سليم خلال العمل.	10	29.4	18	52.9	6	17.6	2.12	إلى حد ما
21	أستطيع تنظيم معلوماتي وربطها بعضها البعض حتى أستفيد منها في سوق العمل بعد التخرج.	7	20.6	21	61.8	6	17.6	2.03	إلى حد ما
22	أفضل وضع أفكاري وكل ما يدور في ذهني عن موضوع معين في ورقة واحدة.	6	17.6	22	64.7	6	17.6	2.00	إلى حد ما
23	يتم اختيار الأنشطة التي أقوم بها للمشاركة في المسابقات الإعلامية.	19	55.9	9	26.5	6	17.6	2.38	موافق
24	لدي قدرة جيدة على النقد الذاتي للأنشطة التي أقوم بها.	9	26.5	22	64.7	3	8.8	2.18	إلى حد ما
25	أستطيع إدراك الروابط والعلاقات بين المعلومات.	16	47.1	15	44.1	3	8.8	2.38	موافق

يُلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسب موافقة لدى أفراد العينة حول العبارات التي تقيس الأداء الإعلامي لديهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية تمثلت في العبارات التالية (أضع خطة تنفيذية لكل نشاط يُطلب مني تنفيذه) بنسبة 70.6%، ثم(أستطيع بلورة الموضوع الرئيسي للنشاط في صورة مركزية تتفرع منه الأفكار الفرعية) بنسبة 67.6%، ويليها(أقدر على تخزين واسترجاع المعلومات السابقة وربطها بالحديثة حتى يصبح مستوى أدائي جيد)، و(أستطيع انجاز الأنشطة المُكلفة إلي على وجه يُرضي المشرف الأكاديمي والتربوي) بنسبة 64.7% .

وكانت أعلى نسب عدم موافقة من قبل أفراد العينة تمثلت في العبارات التالية (أواجه صعوبة في إعداد أنشطة الإعلام التربوي) بنسبة 52.9%، يليها (لا أستفيد من ساعات التدريب الميداني)، و(أجد صعوبة في الوصول إلى الفكرة الرئيسية للنشاط

الإعلامي المُكلف به) بنسبة 50%، و(أهدر الكثير من الوقت أثناء تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي) بنسبة 47.1%.

ونستنتج من ذلك أن هناك إقبال من الطلاب على استخدام استراتيجيه الخرائط الذهنية في تنفيذ الأنشطة الإعلامية والتي ظهر أثرها على أدائهم الإعلامي متمثل في القدرة على وضع خطط تنفيذية للأنشطة الإعلامية المطلوبة منهم وبلورة الموضوع الرئيسي لها في صورة مركزية تتفرع منه الأفكار الفرعية، علاوة على التغلب على الصعوبات التي تواجههم خلال ممارسة العمل الإعلامي، وتقنين الوقت المهدر في إنجازه وتدوين الملاحظات وزيادة الاستيعاب والتركيز وتنمية مهارات الكتابة والإبداع، وغير ذلك كما أوضح المقياس البعدي.

وبالتالي هناك فارق بين المقياسين القبلي والبعدي يدل على تحسن ملحوظ في الأداء الإعلامي للطلاب جراء استخدام استراتيجيه الخرائط الذهنية، وهذا ما لاحظته الباحثة بالفعل خلال فترة البرنامج التدريبي من شغف الطلاب وحماسهم تجاه محاولة رسم وتطبيق الخرائط الذهنية عند تنفيذ الأنشطة الإعلامية المطلوبة منهم، كما أن بعض الطلاب حاولوا استخدام الإستراتيجية في تطبيقات إعلامية أخري أثناء تدريبهم.

ثالثاً:- مقياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية(مقياس بعدي).

استجابات العينة التجريبية للبحث حول المقياس البعدي (فاعلية استخدام الخرائط الذهنية).

جدول (13)

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب بعد تطبيق البرنامج التدريبي ن=34

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		متوسط	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	الخرائط الذهنية تُنمي مهارات التفكير.	19	55.9	10	29.4	5	14.7	2.41	موافق
2	تُنمي القدرة على التخطيط الجيد.	15	44.1	16	47.1	3	8.8	2.35	موافق
3	تُحفز الإبداع وتُساعد على ابتكار أفكار جديدة.	12	35.3	17	50	5	14.7	2.21	إلى حد ما
4	تُنشط الذهن وتجعلني أكثر تركيزاً أثناء إعداد وتنفيذ أي نشاط إعلامي يُكلف إلي.	15	44.1	15	14.1	4	11.8	2.32	إلى حد ما
5	تُنمي مهارة الرسم والقدرة على توظيفه لخدمة النشاط الإعلامي.	23	67.6	7	20.6	4	11.8	2.56	موافق
6	تُساعد على تفعيل مهارات الإخراج الصحفي بشكل جيد.	25	73.5	6	17.6	3	8.8	2.65	موافق
7	تُنمي المهارات الكتابية.	19	55.9	10	29.4	5	14.7	2.51	موافق
8	تُساعد على تذكر الأفكار المهمة أثناء العمل.	21	61.8	9	26.5	4	11.8	2.50	موافق
9	عند استخدام الخرائط الذهنية أكون أكثر ثقة بذاتي وبقدرتي على الأداء بشكل جيد.	15	44.1	14	41.2	5	14.7	2.29	إلى حد ما
10	تُساعد على حفظ المعلومات لمدة أطول واستدعائها عند الحاجة إليها.	17	50	12	35.3	5	14.7	2.35	موافق
11	الأنشطة الإعلامية التي أقوم بتنفيذها أصبحت على مستوى أفضل بعد استخدام الخرائط الذهنية.	25	73.5	6	17.6	3	8.8	2.65	موافق
12	تُجعلني أكثر تشويقاً للعمل الجماعي.	25	73.5	6	17.6	3	8.8	2.64	موافق
13	تُساعد على إنجاز النشاط المطلوب في وقت أقل من السابق.	23	67.6	8	23.5	3	8.8	2.59	موافق
14	تفتح المجال للتفكير خارج الصندوق.	23	67.6	7	20.6	4	11.8	2.56	موافق
15	تُعطي فرصة أكبر لتحصيل أعمق.	22	64.7	7	20.6	5	14.7	2.50	موافق
16	ترسم المحتوى في ذهني بشكل مُتشعب ومُبسط جاهز للتنفيذ.	21	61.8	8	23.5	5	14.7	2.47	موافق
17	تُوفر الكثير من الوقت الذي كان مهدراً من قبل.	18	52.9	14	41.2	2	5.9	2.47	موافق
18	إنجاز النشاط الإعلامي باستخدام الخرائط الذهنية أفضل من الطريقة التقليدية.	20	58.8	9	26.5	5	14.7	2.44	موافق
19	تُشجع على التعليم التعاوني.	18	52.9	13	38.2	3	8.8	2.44	موافق
20	تُفتح الآفاق للخيال والتفكير بعمق في نفس الوقت.	20	58.8	8	23.5	6	17.6	2.41	موافق
21	تُساعد على ربط العلاقات بين محاور المحتوى.	18	52.9	14	41.2	2	5.9	2.47	موافق
22	تُساعد على عمل حلقات وصل بين الأنشطة الإعلامية المختلفة.	18	52.9	14	41.2	2	5.9	2.47	موافق
23	تُزيد من قدرتي على استخدام الألوان ودلالاتها.	24	70.6	7	20.6	3	8.8	2.62	موافق

24	تُنمي لدي مهارة النقد الذاتي للأنشطة التي أقوم بها.	22	64.7	8	23.5	4	11.8	2.53	موافق
25	الخرائط الذهنية أفادتني في إعداد أنشطة الإعلام التربوي.	21	61.8	9	26.5	4	11.8	2.50	موافق
26	تُفيد في اكتشاف جوانب القصور.	19	55.9	12	35.3	3	8.8	2.47	موافق
27	تُضفي المتعة والتسلية على العملية التعليمية وتحد من الملل.	21	.61	9	26.5	4	11.8	2.50	موافق
28	تُدعم التعلم البصري وتجعله أكثر فاعلية.	17	50	13	38.2	4	11.8	2.38	موافق
29	تُساعد على حل المشكلات أثناء العمل.	18	52.9	14	41.2	2	5.9	2.47	موافق
30	الخرائط الذهنية سهلة الاستخدام والتعليم.	24	70.6	8	23.5	2	5.9	2.65	موافق
31	سأستمر في استخدام الخرائط الذهنية في إعداد أنشطة الإعلام التربوي.	25	73.5	8	23.5	1	2.9	2.71	موافق
32	تُساعد على تنظيم العمل بشكل أفضل.	22	64.7	11	32.4	1	2.9	2.62	موافق
33	زاد استيعابي لأهمية الخرائط الذهنية خلال البرنامج التدريبي.	21	61.8	10	29.4	3	8.8	2.53	موافق
34	تُساعد على وضع صورة شاملة عن النشاط الإعلامي المطلوب تنفيذه.	23	67.6	9	26.5	2	5.9	2.62	موافق
35	مكنتني من إنجاز الأنشطة الإعلامية التي لم أكن أستطيع تنفيذها بشكل جيد في السابق.	23	67.6	9	26.5	2	5.9	2.62	موافق
36	عندما أبدأ برسم الخريطة الذهنية تتوافد إلى عقلي العديد من الأفكار التي تساعدني على وضع عدة محاور لموضوع النشاط الإعلامي الذي أقوم بتنفيذه.	19	55.9	13	38.2	2	5.9	2.50	موافق
37	تُساعد على وضع أكبر قدر من المعلومات في ورقة واحدة وبشكل مُركز.	20	58.8	12	35.3	2	5.9	2.53	موافق
38	تُنظم المعلومات وتُسهل الوصول إليها ومراجعتها بدلاً من الرجوع إلى الأوراق المُكدسة.	18	52.9	14	41.2	2	5.9	2.47	موافق
39	سأطبق استخدام الخرائط الذهنية في مقرراتي الدراسية أيضاً بالإضافة إلى الأنشطة الإعلامية.	18	52.9	13	38.2	3	8.8	2.44	موافق

يُلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة موافقة لدى أفراد العينة حول العبارات التي تقيس فاعلية استخدامهم الخرائط الذهنية من وجهة نظرهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي تمثلت في العبارات التالية (سأستمر في استخدام الخرائط الذهنية في إعداد أنشطة الإعلام التربوي)، (تُجعلني أكثر تشويقاً للعمل الجماعي)، (الأنشطة الإعلامية التي أقوم بتنفيذها أصبحت على مستوى أفضل بعد استخدام الخرائط الذهنية)، (تُساعد على تفعيل مهارات الإخراج الصحفي بشكل جيد) بنسبة 73.5% .

ويدل ذلك على أن إستراتيجية الخرائط الذهنية كان لها أثر على أداء الطلاب وعامل مهم من وجهة نظرهم في تطوير كفائتهم وتحسينها خلال إنجاز الأنشطة

الإعلامية وأن لديهم الحافز والدافع إلى الاستمرار في استخدامها في التدريب الإعلامي ونواحي تعليمية عدة وذلك يتفق مع ما لاحظته الباحثة على الطلاب خلال إجراء البرنامج التدريبي من تحسن في مهارات نسبه كبيرة منهم أثناء تنفيذ الأنشطة الإعلامية باستخدام الخرائط الذهنية، بالإضافة إلى زيادة جودة إنتاجهم الإعلامي عما سبق قبل إجراء البرنامج التدريب، ومن هذا يتبين لنا كفاءة وفاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين الأداء الإعلامي للطلاب.

رابعاً:- نتائج الفروض:-

الفرض الأول:- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام طلاب العينة التجريبية للبحث إستراتيجية الخرائط الذهنية وبين تحسين الأداء الإعلامي لديهم.

للتحقق من صحة الفرض تم تطبيق مقياس فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية ومقياس الأداء الإعلامي على أفراد العينة، وتم حساب قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على إستراتيجية الخرائط الذهنية ودرجاتهم على مقياس الأداء الإعلامي كما بالجدول التالي:

جدول (14)

العلاقة بين استخدام الطلاب إستراتيجية الخرائط الذهنية وبين تحسين الأداء الإعلامي لديهم

الأداء الإعلامي			
المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إستراتيجية الخرائط الذهنية	34	0.946	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية بين استخدام الطلاب إستراتيجية الخرائط الذهنية وبين تحسين الأداء الإعلامي لديهم، حيث كانت قيم (ر> 0.6) وهي دالة عند مستوى 0.01, .

ويُلاحظ من ذلك أن استخدام الطلاب إستراتيجية الخرائط الذهنية خلال البرنامج التدريبي ساعد في تحسن الأداء الإعلامي لديهم ورفع كفائتهم في انجاز الأنشطة

الإعلامية أكثر من السابق قبل استخدام الخرائط الذهنية، وبالتالي تحقق الفرض الأول كلياً.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الإعلامي لدي طلاب العينة التجريبية للبحث قبل وبعد البرنامج التدريبي.

وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطي درجات مقياس الأداء الإعلامي القبلي والقياس البعدي كدرجة كلية باستخدام اختبار T test كما بالجدول التالي:

جدول (15)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في الأداء الإعلامي لدى الطلاب

المتغيرات	قياس قبلي (ن=34)		قياس بعدي (ن=34)		ت	مستوى المعنوية د.ح33
	م	ع	م	ع		
الأداء الإعلامي لدى الطلاب	32.2	5.12	57.9	5.62	19.732-	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في الأداء الإعلامي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيم (ت) = (- 19.732) وهي دالة عند مستوى 0.001.

ويُلاحظ من ذلك انه قد حدث تحسن ملحوظ للأداء الإعلامي لدى الطلاب بعد استخدامهم إستراتيجية الخرائط الذهنية، وبالتالي تحقق الفرض الثاني كلياً، مما يشير إلى ارتفاع فاعلية استخدام الخرائط في المجال الإعلامي وبالتالي يُمكن أن يستخدمها الطالب في مجالات أخرى غير التدريب الميداني كالاستذكار وداخل المحاضرات.

- الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس القبلي:

جدول (16)

يوضح الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس القبلي

الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس القبلي	الاستجابة		كا2	مستوى المعنوية د ح 1
	ك	%		
أداء ضعيف	30	88.2	19.882	0.001
أداء متوسط	4	11.8		
الجملة	34	100		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 88.2% من أفراد العينة كان أدائهم الإعلامي ضعيف في القياس القبلي، ونسبة 11.8% منهم كان أدائهم الإعلامي متوسط في القياس القبلي.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الإعلامي لدى طلاب التدريب الميداني في القياس القبلي، حيث كانت قيمة كا2 = 19.882 وهي دالة عند مستوى 0.001, مما يدل على انخفاض الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس القبلي.

ويُلاحظ من ذلك انخفاض جودة الأداء الإعلامي لدى الطلاب، وقصور في مهاراتهم أثناء تنفيذ الأنشطة الإعلامية وذلك بالفعل ما لاحظته الباحثة على بعض الأنشطة الإعلامية للطلاب قبل تدريبهم على استخدام الخرائط الذهنية.

- الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس البعدي:

جدول (17)

يوضح الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس البعدي

الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس البعدي	الاستجابة		كا2	الدلالة د ح 1
	ك	%		
أداء متوسط	19	55.9	0.471	0.493 غير دالة
أداء قوي	15	44.1		
الجملة	34	100		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 55.9% من أفراد العينة كان أدائهم الإعلامي متوسط في القياس البعدي، ونسبة 44.1% منهم كان أدائهم الإعلامي قوي في القياس البعدي.

ويتضح كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الإعلامي لدى الطلاب في القياس البعدي، حيث كانت قيمة كا2 = 0.471 وهي غير دالة عند مستوى 0.05، وهذا يرجع إلى تقارب نسبة الطلاب ذوي المستوى المتوسط ونسبة الطلاب ذوي المستوى القوي في الأداء الإعلامي في القياس البعدي.

ويُلاحظ من ذلك ارتفاع كفاءة الطلاب وتحسن أدائهم الإعلامي في المقياس البعدي مما يدل على فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في المجال الإعلامي ودورها المؤثر في رفع جودة إنتاج الطلاب والذي كان ملحوظاً من قبل الباحثة خلال البرنامج التدريبي.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الإعلامي لدي طلاب العينة التجريبية للبحث بين القياس البعدي والقياس التتبعي للبرنامج التدريبي.

للتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التتبعي في الأداء الإعلامي لدى الطلاب باستخدام اختبار T test كما بالجدول التالي:

جدول (18)

يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التتبعي في الأداء الإعلامي لدى الطلاب

المتغيرات	قياس بعدي (ن=34)		قياس تتبعي (ن=34)		ت	مستوى المعنوية د.ح33
	م	ع	م	ع		
الأداء الإعلامي لدى الطلاب	57.9	5.62	58.9	5.25	1.638-	0.111 غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في الأداء الإعلامي بين القياس البعدي والقياس التتبعي، حيث كانت قيم (ت)= (-1.638) وهي غير دالة عند مستوى 0.05 .

ويُلاحظ من ذلك انه قد حدث استمرار للأداء الإعلامي المرتفع لدى طلاب التدريب الميداني بعد فترة من استخدام الطلاب إستراتيجية الخرائط الذهنية، مما يدل على كفاءة وفاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية، مما ترك الأثر لديهم لفترة بعد البرنامج التعليمي، وبالتالي تحقق الفرض الخامس كلياً.

التعليق على نتائج البحث، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة:-

- اقتربت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (**وفاء سليمان عوجان،2013**) التي أكدت فاعلية استخدام الطلاب للخرائط الذهنية في رفع مستوى التحصيل والأداء.

- كما إتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (**مروة ياسين الدليمي،2013**) التي أكدت تفوق الطلاب الذين تم تدريبهم على استخدام الخرائط الذهنية عن الطلاب الدين استخدموا الطرق التعليمية التقليدية.

- اختلفت نتائج البحث مع نتائج **AmilaWickramasinghe,(etal),** (**2012**) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين علامات المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- اقتربت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات (**سعيد عبده مقبل، وعلال بن العزمية،2013**) و (**Ertug Evrekli,(etal),2011**) حيث أثبتتا تأثير استخدام الخرائط على الفهم وجودة الاستيعاب حيث كانت هناك

فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات اللاتي درسن باستخدام الخرائط والطالبات اللاتي درسن بالطريقة العادية.

- اتفقت النتائج مع نتائج دراسة **(Brett D.Jones,(etal),2012)** و التي أوضحت دور الخرائط الذهنية في جذب انتباه واهتمام الطلاب نحو التعلم، وخلق جو تعليمي ملئ بالمتعة والتشويق والتحدي والمنافسة والتعزيز.

- اتفقت نتائج البحث مع نتائج **(Harkirat s.Dhindsa,2011)** في بيان أهمية تدريب الطلاب على مهارات بناء الخرائط لاستخدامها في التعلم.

- اتفقت نتائج البحث مع نتائج **(محمود محمد عبدالغفار،2014)** من حيث التأكيد على أن تحقيق الجودة في أية مؤسسة على مستوى الفرد يأتي عبر التحسن والتطور.

التوصيات:-

أخيراً وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يُوصي بما يلي:-

- توصي الباحثة بتبني إستراتيجية الخرائط الذهنية واستخدامها على نطاق واسع في التعليم لما تحققه من متعة وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

- عقد دورات تدريبية لمشرفي التدريب الميداني التربويين والأكاديميين حول استخدام الخرائط الذهنية وكيفية تصميم خرائط ذهنية للمواد التعليمية.

- لفت نظر المسؤولين إلى أهمية أسلوب الخرائط الذهنية، وإتاحة فرص استخدامها في المناهج وفي الإعلام العام والتربوي.

- تشجيع الطلاب على استخدام مثل هذا الأسلوب من التعلم وتوجيههم الاتجاه الصحيح بما يخدم دراستهم وبما يعمل على رفع مستوياتهم.

- إلقاء الضوء على أهمية تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لاستخدام الخرائط الذهنية في التعلم وتنمية اتجاهاتهم نحو توظيفها بشكل يُسهل عليهم تذكر المعلومات والخبرات والاحتفاظ بها، واستخدامها في مواقف مشابهة بعد استرجاعها.

- قد يُشجع هذا البحث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في التعليم والتعلم.

- قد يُسهم البحث في تعزيز التوجهات الجديدة نحو تبني مفهوم اقتصاد المعرفة من قبل أصحاب القرار الذي يرتكز بشكل أساسي على استراتيجيات حديثة في التدريس.

الخاتمة:-

وفي النهاية تتمنى الباحثة التوفيق من الله، وإفادة مكتبة الإعلام، وإضافة شيء من المعرفة إلى الباحثين خاصة في مجال الإعلام التربوي فيما يتعلق بإستراتيجية الخرائط الذهنية، كما تتمنى على القائمين على الإعلام التربوي التركيز على استثمار فوائد تلك الإستراتيجية في تحسين العائد الإعلامي والتربوي والتعليمي لأنها تُحاكي الطريقة التي تُفكر بها عقولنا والطريقة التي نستوعب بها المعلومات.

فإستراتيجية الخرائط الذهنية قد تُعد من أمثل الإستراتيجيات التي تعمل على استغلال عقل الطالب في تنظيم الأفكار وربط المعلومات، وبالتالي اذا تم توظيفها بشكل جيد في مجال الإعلام التربوي فقد تُساعد في تحسين الأداء الإعلامي للطالب، علاوة على محاولة تعميق الرابط بين أضلاع مثلث الإعلام والتربية والتعليم.

المراجع:-

(أولاً) المراجع العربية:-

1- إبـراهيم، فـوزي طـه وآخـرون.(1990). **المنـاهج المعاصـرة**، ط1، دار المعـارف، الإسكندرية.
2- أمبـو سـعيدي، عبـد الله سـليمان.(2009). **طرائـق تـدريس العلـوم مفـاهيم وتطبيقـات عمليـة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3- بوزان، توني.(2006).**استخدم عقلك**،ط2، الرياض، ترجمة مكتبة جرير.
4- بـوزان، تـوني.(2007).**الكتـاب الأمثـل لخـرائط العقـل**،ط2، الريـاض، ترجمـة مكتبـة جرير.
5- بوزان، توني.(2009). **حصن عقلك ضد الشيخوخة**، الرياض، ترجمة مكتبة جرير.
6- الجـولاني، عـاطف.(2012). **الأداء الإعلامـي للإسـلاميين فـي العـالم العربـي تجـاه القضـية الفلسـطينية**، مؤتمر"الإسـلاميون فـي العـالم العربـي والقضـية الفلسـطينية فـي ضوء التغيرات والثورات العربية."، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
7- الحسن، ثائرة سمير.(2013). **فاعلية برنـامج تدريبي فـي تنميـة مهـارات بنـاء خـرائط المفاهيم لدى الطلبة المعلمين واتجاهاتهم نحوه**. كلية التربية، جامعة دمشق.
8- حسين، أبي إبراهيم.(2014). **أثر الخريطة الذهنية في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مـادة البلاغـة وتنميـة ميلهم نحوهـا**، مج(21)،2(1)،مجلـة جامعـة تكريـت للعلـوم الإنسانية.ص 486.
9- حوراني، حنين.(2011). **أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنيـة، كليـة الدراسـات العليا، فلسطين.
10- زيتـون، كمـال عبـد الحميـد.(2003). **التـدريس نمـاذجـه ومهاراتـه** ، القـاهرة ، عـالم الكتب.
11- السـعدي، السـعدي الغـول.(2012). **فاعليـة إسـتراتيجية الخـرائط الذهنيـة فـي تنميـة التفكير التخيلي وبعض مهـارات عـادات العقل لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة**، كليـة التربية، جامعة جنوب الوادي.
12- سعيد عبده مقبل، وعلال بن العزمية.(2013).**أثر استخدام خرائط التفكير في تـدريس مادة الاقتصاد على تنمية الفهم والاتجاه لدى طالبـات الصـف الثـانـي الثـانـوي**، المجلـة العربية لتطوير التفوق، مج(4)، ع(7).
13- صـادق، أسماء زين.(2005). **فاعليـة برنـامج مقتـرح قـائم علـى خـرائط المعرفـة فـي تحليل بعض النصوص المعرفية وأثرها على تنمية مهـارات الاسـتذكار لطالبـات كليـة التربية للبنات بجدة**، كلية التربية، جدة.
14- صـالح، أحمد زكي.(د.ت). **التعليم :أسسه ومناهجه ونظرياته**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص9.
15- ضـهير، غـادة محمـد.(2014). **توظيـف الخـرائط الذهنيـة فـي لتنميـة مهـارات التفكيـر المنظومي والتحصيل في التكنولوجيـا لـدى طالبـات الصـف التاسـع الأساسـي**، رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
16- عامر، طارق عبدالرؤوف.(2015). **الخـرائط الذهنيـة ومهـارات الـتعلم: طريقك إلـى بنـاء الأفكار الذكية**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1.

17- عبد الرحمن عيسى وآخرون.(1993). **التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق**، سلطنة عمان : وزارة التربية - لجنة التوثيق والنشر، ص2.
18- عبد الغفار، محمود محمد.(2014). **تأثير التدريب على تطوير الأداء الإعلامي: "دراسة حالة على مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية،الأكاديمية العربية بالدانمارك.
19- عبد المجيد العزام، هاديا كاتبي.(2010). **اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي: دراسة استطلاعية**، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع3.
20- عوجان، وفاء سليمان.(2013). **تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية**، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج(2)، ع(6)، كلية التربية، جامعة القصيم.
21- فلوريان رستلر: تقديم توني بوزان.(2015). **الخرائط الذهنية**، القاهرة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية،ط1.
22- قلادة، فؤاد.(2008).**النماذج التدريسية وتفعيل وظائف المخ البشري**. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
23- كوجك، كوثر.(1997). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس: التطبيقات في مجال التربية الأسرية**، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
24- مقلد، سحر.(2011).**فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
25- نوفل،هالة كمال.(2009). **انعكاسات ثورة التكنولوجيا الحديثة على الأداء الاتصالي للمراسل الدولي في وكالات الأنباء ودوره في التغير الاجتماعي**، المؤتمر الدولى الأول "تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي"،15- 17|3|2009، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

(ثانياً) المراجع الأجنبية:-

26- Amila Wickramasinghe,(etal),(2012), **Effectiveness of mind maps as a learning tool for medical students**, Original research papers , South East Asian Journal of Medical Education Inaugural issue.
27- Brett D.Jones,(etal),**The effect of mind mapping activities on students'motivation**,international journal for the scholearship of teaching and learning,vol.6,no.1,2012.
28- Buzan, Tony. (2006**). Mind Mapping Kick Start Your Creativity And Transform Your Life**. Spin, Mateu Cromo
29- Buzan, Tony; Buzan, Barry. (2006). **The Mind Map Book. BBC Books**: London.
30- Ertug Evrekli,(etal),2011. **A Research on the Effects of Using Concept Cartoons and Mind Maps in Science Education**, Dokuz Eylül University, İzmir, TURKEY, Necatibey Faculty of Education Electronic Journal of Science and Mathematics Education Vol. 5, Issue 2, December 2011, pp. 58-85.

31- Farrand , p.; Hussain, F.; Hennessy, E. (2002). **The efficacy of the mind map study technique**. Journal Of Medical Educational, 36(5), 426-431.

32- Harkirat s.Dhindsa(2011).**constructivist-visual mind map teaching approach and the quality of students'congnitive structures**,journal science educational technology, no(2), 186-200.

33- Irwin, De Vitis, L.; Peas, D. (1995). **Using graphic organizers for learning and assessment in middle level classrooms**. Middle School Journal, no(5), 57-64.

34- Kartal,Seyihoglu (2010): **The Views of the Teachers about the mind mapping technique in the Elementary Life Science and Social Studies lessons Based on the Constructivist Method**، Educational Sciences: Theory & Practice 10 (3)،Turkey، Rise.

35- Ruffini , Michael, F. (2008). **Using e- maps to organize and navigate on line content**. Educause Quarterly Magazine. 31(1), 56-61.

(ثالثاً) مصادر الانترنت:-

36- الإفرنجي، محسن. **نحو إستراتيجية لتطوير الأداء الإعلامي في المنظمات الأهلية.** **site.iugaza.edu.ps/.../strategic_media_for_ngos.doc**

37- بوابــة مكتــب التربيــة.(2013). **اســتخدام الخــرائط الذهنيــة كمــدخل للتــدريس**. **www.abegs.org**

38- بوزان، توني.**الكتاب الأمثل لخرائط العقل:** ترجمة زين العابدين **http://www.slideshare.net**

39- خلوي، شميسة.(2013). **تعلم كيف ترسم خريطة ذهنية**. **http://www.alukah.net**

40- صلاح الدين، نفيسة.(2014). **ملكية وسائل الإعلام وتأثيرها على الأداء الإعلامي،** الهيئة العامة للاستعلامات.

http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates

41- عبدالرازق، السعيد السعيد.(2012). **الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية،** الأكاديمية العربية التعليم الألكتروني.

http://www.elearning-arab-academy.com

42- عبدالباسط، حسين محمد.(2014).**الخرائط الذهنية الرقمية وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم،** مجلة التعليم الإلكتروني، ع12.

http://emag.mans.edu.eg

43- Holland, Brian; Holland, Lynda; Davies, Jenny. (2003). **An investigation**

into the concept of mind mapping and the use of mind mapping software to support and improve student academic performance. **Learning And Teaching Projects**. 89-94.

http://conference.nie.edu.sg/2007/paper/papers/LAN469.pdf.

44- Inspiration, Inc,(2014)**. What is visual thinking and visual learning?, http://www.inspiration.com/**